

مركز الأحداث النشطة



تقرير الأحداث النشطة

ساعات التأثير

التغطية 24 آب / أغسطس 2026، 00:00 – 24:00	تاريخ الإصدار 25 آب / أغسطس 2026
---	----------------------------------

من الضغط إلى إعادة تشكيل الأرض: إسرائيل توسّع الهندسة البرية وثبّقي علي الطاهر عقدة الحسم

24 آب: 418 اعتداءً وخرقاً ضمن 187 واقعة؛ 118 فعلاً مباشراً، والمنصوري مركز الثقل فيما

تتحول آلية التحقق إلى معركة سيادة

أولاً: الوضعية العامة

التحول الأهم في 24 آب هو أن الضغط الإسرائيلي لم يعد قائماً على النار والمراقبة فقط، بل اتسع إلى تغيير البيئة نفسها. سُجلت 187 واقعة تضمنت 418 اعتداءً وخرقاً، منها 118 فعلاً مباشراً، فيما بقيت المراقبة الجوية ممتدة إلى عمق لبنان. الجديد النوعي أن التفجير والنسف والتجريف والإحراق والتفخيخ ظهرت بكثافة في المنصوري وميس الجبل وحولا وحداثا والخيّام. هذه ليست تفاصيل جانبية؛ إنها أدوات تعيد تشكيل الحافة الأمامية وتقلل قابلية الأرض للعودة والتموضع، من دون أن تعني بعدُ انتقال إسرائيل إلى حرب شاملة.

علي الطاهر بقيت عقدة الصراع، لكن الأهم لم يعد الموقع وحده بل المبدأ الذي يمكن أن يخرج منه. إسرائيل تريد نموذجاً يبدأ بإخراج البنية العسكرية للحزب، ثم دخول الجيش، ثم إبقاء التحقق مفتوحاً على تقييم إسرائيلي لمدى كفاية التنفيذ. حزب الله يرى في ذلك سابقة تسمح بتحريك خط السيطرة إلى الداخل كلما أعلنت إسرائيل وجود تهديد جديد. ولهذا تبقى التلة تحت ضغط كثيف من دون اقتحام واسع مثبت: التهديد بالحسم يخدم إسرائيل سياسياً، فيما يحاول الحزب منع تحويل الامتناع عن الحرب إلى قبول بتآكل الجغرافيا.

حزب الله لم يعلن عملية جديدة، لكنه أبقى عتبة الرد مرتبطة بمحاولة التوسع البري لا بعدد الغارات. هذا السلوك دفاعي—احتوائي: إعطاء السياسة فرصة مع رفض أن تصبح خطوط الانتشار الإسرائيلية قابلة للحركة. في المقابل، عدلت القيادة الإسرائيلية أسلوب دخول قواتها بعد خسائر سابقة، فأصبحت كثافة النار تسبق الاقتراب من المباني والمناطق المشتبه بها. النتيجة أن الطرفين يحاولان إدارة الكلفة: الحزب يراهن على جعل التقدم البري أكثر خطورة، وإسرائيل تستبدل المجازفة بالجند بتدمير أوسع للمكان.

سياسياً، لم يعد الخلاف بين الدولة والحزب على شعار حصريّة السلاح بقدر ما صار على ترتيب التنفيذ والضمانات. الدولة تريد أن تبقى صاحبة التفاوض والقرار، الحزب يقول إن المسار لم ينتج انسحاباً ولا وقفاً للاعتداءات، والجيش يصبح مركز التنفيذ من دون أن يقبل أن يتحول إلى أداة لتنفيذ مطلب إسرائيلي أحادي. هنا تصبح آلية التحقق معركة سيادة: هل تكون داعمة للجيش أم بوابة لمراجعة قراره من الخارج؟ الخطر الأقرب هو اختلال التوقيت، أي أن تنفذ بيروت التزامات قابلة للقياس بينما يبقى الانسحاب والتهدئة خاضعين لتقييم إسرائيلي مفتوح.

الخور	المعطى	الدلالة
نمط اليوم	418 اعتداءً وخرقاً؛ 118 فعلاً مباشراً	ضغط مركب يجمع المراقبة والنار والهندسة
علي الطاهر	ضغط متواصل بلا اقتحام واسع مثبت	العقدة هي سابقة تحريك خط السيطرة
الدولة / الجيش	انتشار ممكن؛ المقابل والضمان غير محسومين	السيادة في ترتيب التنفيذ لا في الانتشار وحده
التحقق / إسرائيل	تحقق أوسع + تشكيل بكفاية التنفيذ	محاولة إبقاء حق الاعتراض والتدخل مفتوحاً

ثانياً: المجريات الميدانية في لبنان

خلال 24 آب سُجلت 187 واقعة ميدانية تضمنت 418 اعتداءً وخرقاً. منها 296 خرقاً جويّاً: 286 تحليقاً للمسيّرات و10 للطيران الحربي، إضافة إلى نشاط إلكتروني محدود. أما الاستخدام المباشر للقوة فبلغ 118 اعتداءً: 43 مدفعية، 28 تفجيراً ونسفاً، 20 غارة جوية،

ثم التمشيط والإحراق والتجريف والقنابل والمواد المتفجرة والتقدم البري. الصورة لا تعكس حملة قصف فقط؛ بل مزجًا بين الكشف الجوي، النار، والعمل الهندسي القريب، مع بقاء الفعل المباشر مركزًا في الجنوب والنبطية.

جغرافيًا، كان مركز الفعل المباشر في محافظتي النبطية والجنوب، لكن المنصوري برزت كأكثر البقع تركيبيًا للأدوات: مدفعية وغارات وتفجيرات ووسائل دخانية وفوسفورية وتمشيط وتقدم آليات وإحراق. في ميس الجبل-دوبيه ظهر المؤشر الأخطر: حركة قوات وآليات، قصف للمنازل، تمشيط، ثم تجريف وهدم لمجمع مدارس مؤقتة وتفخيخ منازل تمهيدًا للنسف. وفي حولا وحادا والخيام تكرر النمط نفسه بدرجات مختلفة. هنا لا يدور العمل حول هدف لحظي فقط، بل حول تغيير البيئة السكنية والعمرانية نفسها.

الزمن يوضح التحول النوعي. من أصل 118 اعتداءً مباشرًا وقع نحو 90 بعد الظهر، أي قرابة 76%. في هذه المرحلة لم يرتفع العدد فقط؛ ظهرت الآليات والتوغل والتمشيط والإحراق والتفجيرات المتتالية بصورة أوضح. وهذا يجعل فترة ما بعد الظهر أهم من حيث نوع الفعل لا من حيث كثافته وحدها. عندما تجتمع المراقبة والنار والتقدم الهندسي في البقعة نفسها، تصبح دلالة النشاط أعلى بكثير من مجرد زيادة عدد الغارات، لأنها تكشف اختبارًا ميدانيًا لقدرة إسرائيل على العمل قرب الأرض من دون فتح اجتياح شامل.

العمل البري والهندسي أصبح في 24 آب عنصرًا ثابتًا لا تابعًا. التقدم المحدود، التجريف، التفخيخ، النسف والإحراق تعني أن إسرائيل تحاول تقليل كلفة الاقتراب من القوات عبر تدمير البيئة قبل الدخول إليها. مع ذلك، لم يظهر اقتحام واسع لعلّي الطاهر. هذه المفارقة هي مفتاح اليوم: قدرة عالية على التدمير وتغيير المكان، مقابل حذر أكبر عند الانتقال إلى الحسم البري في عقد معدة أو تحت الأرض. ولذلك تبقى عتبة التحول هي تثبيت وجود جديد أو توسيع خط السيطرة، لا استمرار القصف وحده.

الخوّر	الفعل الأبرز	الوظيفة	أبرز النقاط	القراءة
الحضور الجوي	286 مسيرات + 10 حربي	كشف واسع للعمق اللبناني	الجنوب والنبطية والعمق اللبناني	296 خرقًا جويًا مثبتًا
النار	43 مدفعية + 20 غارة	ضغط ناري مركز جنوبيًا	المنصوري/علي الطاهر/حولا	نار عالية مع حذر في الاقتحام
الهندسة والبر	28 تفجيرًا ونسفًا + تجريف وتفخيخ	تغيير البيئة وتقليل خطر الاقتراب	ميس الجبل/حادا/الخيام/حولا	العمل الهندسي يتوسع دون اجتياح شامل
المسيرات الهجومية	3 عمليات إلقاء قنابل/مواد متفجرة	استهداف مباشر من دون تعريض القوات	علي الطاهر ومحاور أمامية	دمج الاستطلاع مع الاستهداف
إيقاع اليوم	نحو 76% من الفعل المباشر بعد الظهر	تصاعد من النار إلى العمل القريب	المساء حمل التوغل والهندسة والنفس	نوع الأداة أهم من الزيادة العددية

المجريات الميدانية: المقاومة والرواية الإسرائيلية

عمليات المقاومة: لم يصدر في 24 آب بيان عمليّ جديد يتبنى هجومًا على القوات الإسرائيلية. لكن غياب البيان تزامن مع خطاب أكثر وضوحًا في معنى الردع الحالي: إبقاء المقاومة قائمة ومنع التوسع الإسرائيلي، مع إعطاء المسار السياسي فرصة وعدم المبادرة إلى جولة شاملة. هذه

ليست حالة قبول بالواقع، بل محاولة للاحتفاظ بورقة القوة إلى حين اتضح المسار السياسي والإقليمي. العتبة التي يكررها الحزب هي التقدم إلى نقاط جديدة وتوسيع الاحتلال، لا مجرد استمرار الغارات ضمن النمط القائم.

الرواية الإسرائيلية وسعت مبرر العمل العسكري من تهديد موضعي إلى منظومة دائمة: إعادة بناء الحزب، التهريب عبر سوريا، المنشآت تحت الأرض، ثم التشكيك بكفاية إجراءات الجيش اللبناني. لكن داخل إسرائيل نفسها ظهر خلاف في تقدير حجم إعادة التسلح وسرعته، ما يعني أن صورة التهديد ليست موحدة. سياسيًا، يفيد هذا التناقض إسرائيل بقدر ما يضرها: يمنحها مرونة في رفع الخطر عند الحاجة، لكنه يكشف أن بعض المبررات المستخدمة لتوسيع التحقق وحرية العمل ليست حقائق استخبارية محسومة.

الأهم عملياً أن القيادة الشمالية غيرت طريقة دخول القوات بعد حوادث سابقة في مبانٍ مفخخة وكمان قريية. النار الكثيفة تسبق الاقتراب، والمبنى المشتبه به يُعالج من الجو أو المدفعية قبل أن يدخل إليه الجنود. هذه المعلومة تفسر جزءاً من حجم التدمير الذي ظهر في القرى الأمامية: إسرائيل تحاول تحويل أثر الكمائن السابقة إلى تفوق ناري مسبق. بهذا تصبح تكلفة حماية الجنود الإسرائيليين موزعة على المكان اللبناني نفسه، وهو ما يرفع أثر الحرب على السكن والعودة حتى عندما لا تقع عملية مقاومة جديدة.

مؤشرات التحول التي تستحق المتابعة أربعة: أولاً، زيادة تواتر حركة الآليات والتجريف والتفخيخ في بقعة واحدة بما يدل على تثبيت وضع ميداني جديد؛ ثانياً، انتقال الضغط على علي الطاهر إلى اقتحام فعلي أو تمركز دائم؛ ثالثاً، ظهور رد مقاوم منظم ومتكرر على القوات المتقدمة؛ ورابعاً، اعتماد آلية تحقق تمنح جهة خارجية حق مراجعة عمل الجيش أو تعطيل الانسحاب. اجتماع أكثر من مؤشر يعني أن الساحة غادرت مرحلة إدارة الضغط إلى مرحلة تثبيت قواعد أمنية جديدة بالقوة.

المسألة	المثبت	غير المحسوم	عتبة التحول
علي الطاهر	ضغط متواصل بلا اقتحام واسع مثبت	هل يتحول الضغط إلى دخول فعلي؟	اقتحام/تمركز ثابت داخل المرتفعات
المقاومة	لا عملية جديدة؛ الردع مرتبط بمنع التوسع	شكل الرد إذا وقع احتلال جديد	استهداف قوة متقدمة أو تبني علي
الرواية الإسرائيلية	مبررات متضاربة حول إعادة التسلح والتهريب	هل تتوحد الصورة الاستخبارية داخل إسرائيل؟	قرار رسمي يوسع حرية العمل أو التحقق
آلية التحقق	الجيش محور التنفيذ والسيادة	من يملك الكلمة النهائية عند الخلاف؟	تحقق تقني داعم أم حق نقض مفتوح

ثالثاً: المجرىات السياسية في لبنان

لبنانياً: استقر الخلاف على ثلاث عقد مترابطة: مرجعية الدولة في التفاوض، تقييم مسار لم ينتج حتى الآن انسحاباً كافياً، وكيفية الانتقال من حصرية السلاح إلى إجراءات لا تفتح صداماً داخلياً. الرئاسة والحكومة تثبتان الجيش في قلب المعالجة، فيما رفع حزب الله اعتراضه وقال إن المسار اصطدم بالجدار، لكنه شدد في الوقت نفسه على رفض المواجهة مع الجيش والفتنة. هذه نقطة مهمة: الحزب يريد تعديل اتجاه الدولة لا إسقاط مؤسساتها، والدولة تريد توسيع سلطتها من دون حرب داخلية. لذلك يبقى الخلاف سياسياً مرتفعاً، لكن عتبة الصدام المؤسسي والأمني ما زالت منخفضة الترجيح.

إسرائيلياً: العمل العسكري والهندسي يتحول إلى سياسة تفاوضية قائمة بذاتها. تل أبيب لا تكتفي بالضغط على علي الطاهر، بل تدفع باتجاه معيار تحقق يقيّم نوعية تفتيش الجيش والمنشآت تحت الأرض والملكيات الخاصة، لا مجرد انتشار المؤسسة العسكرية. في الوقت نفسه ظهر خلاف داخلي حول حجم إعادة التسليح عبر سوريا، ما يكشف غياب صورة استخباراتية موحدة. هذا لا يخفف الضغط؛ لكنه يوضح أن إسرائيل تحاول إبقاء سقف الحرية الميدانية واسعاً حتى في نقاط لا تملك فيها معطى محسوماً.

عربياً وخليجياً: التطور الأثقل كان الصيغة السعودية-الفرنسية التي جمعت في سلة واحدة تعزيز الدولة، دعم الجيش، تطبيق 1701، نزع سلاح الجماعات المسلحة، والانسحاب الإسرائيلي الكامل. أهميتها أنها لا تمنح إسرائيل ترتيباً أحادياً يبدأ بنزع السلاح وينتهي بوعده مؤجل بالانسحاب، ولا تمنح حزب الله فصلاً دائماً بين السلاح واحتكار الدولة للقوة. هذه الصيغة تمنح بيروت غطاءً عربياً-أوروبياً أفضل للتفاوض على تزامن الخطوات بدل تنفيذها منفردة.

إقليمياً وإسلامياً: ملف السفير الإيراني كشف التباين داخل مؤسسات الدولة في إدارة العلاقة مع طهران. النتيجة القانونية بقيت واضحة: الصفة الدبلوماسية لم تعد، لكن جرى فصل الوجود الشخصي عن الاعتماد الرسمي عبر إقامة محدودة. هذا يحفظ قرار الخارجية من جهة ويجنب كسراً مباشراً مع إيران من جهة أخرى، لكنه يفتح سجلاً حول حدود استخدام الصلاحيات الإدارية في ملفات سيادية. بالتوازي بقي اتصال حزب الله بطهران قائماً، فيما ظهر انفتاح تدريجي مع دمشق في ملفات النقل والعلاقة السياسية، من دون قرينة على انتقال إقليمي نحو قرار حرب واسعة.

أوروبياً وأمميّاً: البحث انتقل إلى تصميم ما بعد اليونيفيل وآلية التحقق. زيارة قائد الجيش إلى إيطاليا تحمل الملف من المستوى السياسي إلى التفاصيل العسكرية، لكن لا توجد قوة بديلة محسومة ولا موعد نهائي لجولة تفاوض جديدة. الثابت أمميّاً أن الخط الأزرق يبقى المرجع، وأن أي وجود إسرائيلي شماله خرق للقرار 1701. لذلك فإن أي صيغة دولية لاحقة ستكون مقبولة لبنانياً فقط إذا بقي الجيش صاحب السلطة التنفيذية، والطرف الدولي عنصر دعم وتوثيق، لا مرجعية أعلى من الدولة.

أميركياً: واشنطن أعادت تثبيت أن الحكومة اللبنانية هي القناة الرسمية، ونفت وجود تفاوض مباشر مع حزب الله. لكنها تواجه المعضلة نفسها: الدولة تفاوض، بينما جزء أساسي من موضوع التفاوض لا تملكه وحدها. لهذا تتحرك السياسة الأميركية على مستويين: دعم الجيش والدولة وآلية تحقق قابلة للقياس، مع إبقاء الملف الإقليمي المرتبط بإيران حاضراً من دون منح الحزب مقعداً رسمياً. وحتى صباح 25 آب لم يكن قد حدد موعد نهائي للجولة الثامنة، ما يؤكد أن العقدة لم تعد بروتوكولية بل تنفيذية.

إنسانياً: الأرقام الأحدث تبقي 348,898 نازحاً مقابل 817,458 عائداً، مع 4,348 شهيداً و 12,307 جريحاً في الحصيلة المعتمدة. لكن المشكلة لم تعد عدد المقيمين في مراكز الإيواء فقط؛ 327,140 نازحاً يعيشون خارجها، بينما تتقاطع في مناطق العودة أربع أزمات: الأمن ومخلفات الحرب، السكن المتضرر، الخدمات الأساسية، وفقدان الدخل. استمرار التجريف والنسف والإحراق يجعل العودة مسألة سيادة وأمن بقدر ما هي ملف إغاثة، لأن الأرض التي لا يستطيع سكانها البقاء فيها تتحول عملياً إلى فراغ وظيفي.

المؤشر الإنساني	القيمة / المعطى	الدلالة
النزوح	348,898 نازحاً؛ 327,140 خارج المراكز	الغالبية خارج المراكز: العبء موزع وغير مرئي
العودة / الإيواء	817,458 عائداً؛ 21,758 في 218 مركزاً	العودة قائمة لكن شروط البقاء غير مكتملة
الخسائر	4,348 شهيداً / 12,307 جرحى	الخسائر تتراكم مع استمرار الضغط الميداني
الخدمات والغذاء	أكثر من 700 ألف متأثر بالمياه / 1.24 مليون غذائياً	العودة تحتاج خدمات ودخلاً وأمناً
التمويل والتعافي	النداء 48% / عملية المفوضية 24%	التعافي يحتاج ترميمًا ودخلاً لا إغاثة فقط

رابعاً: خلاصات ونتائج

- 418 اعتداءً وخرقاً كان هناك 118 فعلاً مباشراً، بينها 28 عملية تفجير ونسف إلى جانب التجريف والإحراق والتفخيخ. المعنى أن إسرائيل لا تضغط على أهداف عسكرية آنية فقط، بل على قابلية الأرض نفسها للعودة والتموضع.
- علي الطاهر بقيت عقدة الحسم المؤجل. إسرائيل تملك قدرة تدمير وضغط عالية، لكنها ما زالت تحسب كلفة الاقتراب البري من عقد مجهزة أو تحت الأرض. لذلك تستخدم التهديد بالحسم كورقة تفاوضية. بالنسبة إلى حزب الله، نقطة التحول هي محاولة تثبيت احتلال جديد، لا استمرار النار ضمن النمط القائم.
- التحول الإسرائيلي الأعمق هو تحويل التحقق من إجراء مساعد إلى معيار قد يسمح بمراجعة أداء الجيش نفسه. الخطر هنا أن يصبح الانسحاب مشروطاً بتقييم إسرائيلي متجدد، لا بخطوات متبادلة محددة. عندها تنتقل حرية العمل من استثناء عسكري إلى قاعدة سياسية داخل الترتيب الأمني الجديد.
- الخلاف اللبناني أصبح على ترتيب السيادة لا على مبدأ الدولة. الرئاسة والحكومة تريدان أن تتقدم المؤسسة العسكرية، وحزب الله يقول إن التنفيذ اللبناني لا يمكن أن يسبق الانسحاب ووقف الاعتداءات. مع ذلك يتجنب الطرفان الصدام المباشر. هذه المساحة تمنح بري والجيش دوراً مركزياً في إنتاج صيغة داخلية قابلة للتنفيذ.
- الصيغة السعودية-الفرنسية رفعت قيمة التزام: دولة واحدة وسلاح واحد، لكن أيضاً انسحاب إسرائيلي كامل وتنفيذ 1701. هذه الحزمة تمنح بيروت غطاءً أوسع من مقارنة التنفيذ الأحادي، لكنها لا تحل وحدها عقدة التحقق ولا علي الطاهر ولا ترتيب الخطوات.
- إنسانياً، استمرار النسف والتجريف والإحراق يجعل إعادة الإعمار جزءاً من الصراع على السيادة. 817 ألف عائد لا تعني عودة مستقرة ما دام أكثر من 348 ألفاً في النزوح، وغالبية المتبقين خارج المراكز. الدولة لن تحتكر الوظيفة الأمنية فعلياً إذا بقيت عاجزة عن احتكار وظيفة الحماية والتعويض والخدمة أيضاً.

- لبنان دخل مرحلة صراع على شكل ما بعد الحرب، لا هدنة فعلية ولا حرب جديدة مكتملة. إسرائيل تستخدم الوقت لتعديل الأرض وتحسين شروط التفاوض من دون دفع كلفة اجتياح واسع، وحزب الله يستخدم ضبط الرد للحفاظ على أوراقه ومنع إسرائيل من اختيار توقيت المواجهة، لكنه يخسر ميدانيًا كلما طال التغيير الهندسي للأرض. الدولة هي الطرف القادر على الربح الأكبر إذا ربطت كل خطوة داخلية بانسحاب وتهدة وإعمار قابل للقياس. أما إذا تقدمت التزاماتها وبقي المقابل الإسرائيلي معلقًا على تحقق مفتوح، فستحول شرعيتها من قوة إلى عبء داخلي.
- السيناريو الأرجح، بحدود 55-60%، هو استمرار «التفاوض تحت النار»: غارات ومدفعية وتدمير هندسي مع تجنب اقتحام واسع لعلّي الطاهر، وضبط من حزب الله للمبادرة الهجومية. السيناريو الثاني، بحدود 25-30%، هو تصعيد موضعي يبدأ من محاولة تثبيت نقطة جديدة أو دخول عقدة يعتبرها الحزب تجاوزًا لخط السيطرة، ما قد يستدعي استهداف القوة المتقدمة ثم احتواء أميركيًا سريعًا. السيناريو الثالث، 10-15%، هو مواجهة أوسع تحتاج إلى توسع بري كبير أو ضربة نوعية أو انهيار سياسي متزامن. التسوية السريعة تبقى الأضعف لأن آلية التحقق، ترتيب الانسحاب والسلاح، ومستقبل الوجود الدولي لم تنضج. المؤشر الحاسم ليس عدد الغارات، بل انتقال إسرائيل من تدمير المكان إلى تثبيت سيطرة جديدة عليه.